حملت أطفالاً للتعميد وعرائس إلى العروش وجنازات لمثواها الأخير

فرنسا تعرض العربات الذهبية لملوك فرنسا إلى الجمهور

فتح قصر فيرساي التاريخي مخازنه وأعار بلدية أراس (شمالي البلاد) مجموعة من العربات الملكية لتقديمها للجمهور في معرض يستمر حتى خريف العام المقبل، في شراكة ثقافية معهودة في فرنسا.

وتشكل هذه البادرة حدثاً فريداً لأنه أول معرض فرنسي يخصص للعربات التي تجرها الخيول ،وكانت من مستلزمات الأباطرة والبلاط، واستخدمت في النقل والسباقات والاستعراضات والأعراس وحفلات النصر وتسلية الأمراء الصغار وفي الجنازات، وفقاً لصحيفة "الشرق الأوسط" أمس الأحد. ويقدم المعرض المقام في متحف الفنون الجميلة عدداً من اللوحات والمنحوتات التي تصور تنقلات الملوك في عرباتهم المذهبة وهم يعودون منتصرين من المعارك، أو في العربات المتشحة بالسواد وهم ينقلون إلى المثوى الأخير. ومن أبرز المعروضات موكب عربات عرس الإمبراطور نابليون، وعربة الملك شارل العاشر، والناقلة المهيبة التي حملت رفات الملك لويس الثامن عشر. ويطوف الزائر من خلال هذه المعروضات غير المعروفة للجمهور والموزعة في ١٠٠٠ متر مربع في رحلة متتابعة زمنياً عبر تاريخ فرنسا، تأخذه من لويس الرابع عشر حتى الجمهورية الثالثة.

وككل المعارض الحديثة فإن المتفرج لا يقف أمام قطع من الجماد فحسب، بل تجتذب أنظاره لوحات رقمية وأفلام تتحدث عن عمليات صيانة الممتلكات التاريخية ولوحات مضيئة وموسيقى تعبيرية مصاحبة وكل ما من شأنه أن يؤثث المكان بأجواء المعارك أو سباقات عربات الخيل أو الاحتفالات والأفراح الملكية.

واحتفلت باريس بزواج نابليون والأميرة النمساوية ماري لويز في الثاني من أبريل/ نيسان ١٨١٠. وقد سارت فرق الحرس في مقدمة موكب العرس، وأحاط به المارشالات على خيولهم، ثم مركبات أفراد العائلتين الملكيتين والحاشية التي زاد عددها على ٥٠ عربة مزينة. واجتازت العربة الإمبراطورية حاجز ساحة النجمة، ومرت من تحت قوس النصر الذي لم يكن منجزاً بالكامل وجرى استكماله، مؤقتاً، بالخشب والقماش، لضرورة المناسبة. ومن هناك هبطت عربة العروسين لتقطع جادة "الشانزليزيه" التي اصطف فيها آلاف المحتفلين.

وحسب التقاليد الملكية فإن عربة العروس تسير فارغة، لذلك يجلس الإمبراطور والإمبراطورة المقبلة في العربة التي كانت قد استخدمت في حفل التتويج. وهذه العربة لم تعد موجودة اليوم.

وصل الموكب إلى حدائق "التويلري"، وترجل العروسان والضيوف من العربات وساروا على الأقدام إلى الصالون المربع في "اللوفر" الذي تم تحويله إلى كنيسة موقتة لإجراء المراسم الدينية للزواج، أمام الكاردينال فيش.

ويمكن لزائر المعرض أن يأخذ فكرة عن الحدث من خلال الجدارية التي رسمها "غارنييه"، وعكست فخامة المناسبة ومظاهر البذخ الإمبراطوري فيها، فقد أبدع نجار العربات الباريسي "غيتينغ" في صناعة العربة التي حملت اسم النصر (فيكتوار)، وكانت واحدة من ٥٤ عربة سارت في موكب العرس، بينها ٣٤ عربة تمت التوصية عليها خصيصاً لنقل ضيوف المناسبة، وتفرغ لاستكمال تجهيزها في الموعد المحدد ١٤ عاملاً ماهراً من أفضل ورشات باريس، ما بين نجار وحداد ونقاش ومركّب زجاج وصانع عجلات وصبّاغ.

وقد حفر كل أولئك الحرفيين أسماءهم على مقدمة العربات. وقد استخدمت تلك العربات، بعد إعادة طلائها، في مناسبة ثانية هي زواج الإمبراطور نابليون الثالث وأوجيني دو مونتيجو عام ١٨٥٣.

ولعل من بين أجمل المعروضات عربة تتويج الملك شارل العاشر التي صنعت في باريس وسارت إلى مدينة رانس لتستخدم في المناسبة. وتتميز العربة بعجلاتها المنحوتة والمطلية باللون الذهبي التي خشي عليها من أن تتضرر بسبب طول المسافة بين المدينتين، ذهاباً وإياباً. لكنها قامت بواجبها حاملة ثقلها البالغ ٤٥٠٠ كيلوغرام. وعدا عن اسم الملك، نقشت على الجانب الأمامي للعربة عبارة "الحذر والحكمة"، وعلى الجانب الخلفي: "العدالة والقوة". أما على البابين الجانبيين فقد رسمت الرموز التي تدل على القوات العسكرية الفرنسية.

وفي عام ١٨٠٩، لدى وفاة المارشال لان، المعروف بدوق مونتيبيلو، تمت، على عجل، صناعة عربة خاصة لنقل نعشه إلى المقبرة، وجيء بألواحها الخشبية من لوحات كانت مرسومة مسبقا وتحمل توقيعات ٣ من كبار الحرفيين: بريلو، ودوفو، ودالدريغن.

وقد استخدمت العربة نفسها، في ما بعد، لنقل جنازة دوق بيري، وكان قد اغتيل عام ١٨٢٠، كما نقلت بعد ٤ سنوات من ذلك التاريخ، في مناسبة ثالثة، جنازة الملك لويس الثامن عشر. وفي ذلك اليوم من صيف ١٨٢٤، جرّت ٨ خيول موشحة بالقطيفة السوداء الجثمان من حدائق "التويلري" وحتى مقبرة "سان دوني"، شمال باريس، وحملت في قمتها تاج فرنسا مسنوداً بباقة من الزنابق الطبيعية وبـ٤ منحوتات تحمل مشاعل منكسة، دليلاً على الموت والحداد. وزينت العربة بريش النعام الأسود اللون وتويجات الورد الأبيض. وقد سمحت بعض التبرعات بترميم هذه العربة في عام ١٩٩٥. ومن أثمن العربات تلك التي تكلفت ٥٠ ألف فرنك لتحمل دوق بوردو، الذي كان طفلا، بمناسبة مراسيم تعميده، عام ١٨٢١، إلى كاتدرائية نوتردام في باريس. وقد تولت آنسات وسام الشرف تطريز مهد المحتفى به بنقوش مستوحاة من الثمار وأغصان الشجر. وتتسع العربة المبطنة بالقطيفة والحرير والساتان الأبيض لـ٤ أشخاص. أما السقف فقد تم تطريزه بخيوط الذهب والحرير. وفي عام ١٨٥٦ تم استخدام هذه التحفة في حفل عماد الأمير الإمبراطوري، نجل نابليون الثالث، كما عرضت في المعرض الكوني الذي أقامه السلطان العثماني عبد العزيز عام ١٨٦٧. وقد قتل السلطان بعد ٤ أيام من تنحيه عن العرش في العام نفسه.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

نعيم الشطري

عندما كتبت عن "حمد"، قبل أيام، خطر ببالي أن أواصل الكتابة عن أسماء عراقية أخرى تعرفت عليها عن قرب. أعددت قائمة بمجموعة منها لأكتب عنها مستقبلا. كان اسم الكتبي الصديق نعيم الشطري ثاني اسم فيها.

ولأني اعتدت أن أطالع الأخبار قبل أن ابلّش بكتابة العمود، طالعتها واضعا يدي على قلبي كالمعتاد. أضعها خوفا من أن أجد خبرا عراقيا مفجعا يكدر يومي. وما أكثر المكدرات مقابل شحة المفرحات.

يا كتر بالدلال خالي من العيوب

وبيا مجان يصير جرح اليجي النوب

بهذا البيت من الدارمي صرخت حين واجهني عنوان خبر يحمل نبأ وفاة نعيم، لكن شيئا ما جعلني انتفض على حزني بسرعة. لم أكن هكذا عندما يلم بي الحزن. لعل السبب هو أني شبعت حزنا على نعيم قبل أن يموت. وربما، لأني شاركته البكاء المر عندما كان ينحب كالمجنون وهو يشاهد شارع المتنبي يتفجر. وقد يكون السبب هو أني توجعت مثلما كان يتوجع وهو يناشد الحكومة أن تحميه من هجمة المرض وذل العيش وهو عزيز النفس كما يعرفه كل من عاشره. كلا لن ابكي نعيم ولن ارثيه بقصيدة لأني اعرف:: "لو حچي القصايد ينده الميتين لمتدن قصيدة وچنت اكلك كوم"، كما قال عريان. لذا ساحدثكم عن نعيم.

تعرفت على نعيم الشطري في مطلع السبعينات من خلال الشاعر زامل سعيد فتاح. أكثر ما قربني إليه هو حبه للشعر الشعبي وحفظه للدارميات. كان سريع البديهة واسع الثقافة منشغلاً في القراءة أكثر أوقاته. وكان دائما ينصح الشعراء الشعبيين الذين يلتقيهم بالقراءة: "اقروا.. تره الموهبة من غير قراءة تموت".

كان همه الأول أن يجعل الكتاب شعبيا، لذا كان هو أول من جعل الكتاب يباع بالـ "بسطية" على الرصيف وفي العربات اليدوية. كان صوته مدويا قرب سينما الخيام في الباب الشرقي: "اختار أي كتاب بدرهم.. أو من هذا بمية". من عنده اشتريت كل سلسلة المسرح العالمي ولم تكلفني كثيرا.

وحين انتقل لشارع المتنبي مستأجرا غرفة صغيرة كمكتبة. صارت مكتبته صالونا ثقافيا يرتاده أشهر المثقفين من بينهم الدكتور علي الوردي، الذي التقيته للمرة الأولى والأخيرة عند نعيم. في ذلك اللقاء سمعت الوردي يستشيره في أمور نشر كتاب له وكان يصغي لنعيم باهتمام. وكان على علاقة حميمة وطيبة مع الجواهري. وحينما كنت خارج العراق سمعت بأنه حقق حلمه بفتح مزاد لبيع الكتب بشارع المتنبي كي يسهل عملية نشر الكتاب بين الناس.

عندما زرت العراق، بعد غياب طال أكثر من عشرين عاما، كان أول من زرته من بين كل أصدقائي هو نعيم. ولوقت قريب كنت استعين به عن طريق الهاتف لينصحني بالمصادر التي احتاجها لكتاب أسعى لنشره قريبا. كان يركض كالطفل يحضرها ويوفر طريقة لإيصالها لي وأنا بالخارج. ولما اشتد به المرض أحالني لولده ربيع الذي يحمل الكثير من صفات والده.

وان كنت قد خففت حزني على فقدانك يا نعيم بفرحي بما تركته وراءك من نعيم للناس والثقافة، لكني لا أغفر لحكومة شكوت لها فقرك ومرضك فلم تستجب لك ولا لنا حين انتخبناها من أجلك. إنها حكومة لا تقرأ يا نعيم، ومن لا يقرأ لا يعرف من أنت.

"خلهم.. خلهم.. هيته وما مش رداد الهم".

الفقراء يعيشون أقلّ

أعلن باحثون أن الولايات المتحدة تأتي بعد العديد من الدول من حيث متوسط حياة الفرد، وأن الأميركيين الفقراء يعيشون خمس سنوات أقل من الأغنياء.

وقال كبير الباحثين في الدراسة جاستن ديني من جامعة رايس وزملاؤه، إن متوسط حياة الفرد في الولايات المتحدة للشخص المولود اليوم هو ٧٨,٤٩ عاما وهو أقل من متوسط العمر في موناكو وماكاو واليابان التي لديها أعلى متوسط عمر في العالم وهي على التوالي ٨٩,٧ و٨٤,٤ و ٨٣,٩ عاما.

وأضاف ديني إن المواطنين الأميركيين الأكثر فقراً يعيشون خمس سنوات أقل من غيرهم من الأميركيين. ووجدت الدراسة أن متوسط العمر في الولايات المتحدة ارتفع من ٥٩,٨٥ سنة عام ١٩٣٠ إلى ٧٧,١ عام ٢٠٠٠. وسيستمر متوسط العمر في التراجع مقارنة بدول أخرى.

يو بي أي

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

تميلين اليوم إلى التضخيم من أهمية الأمور والأحداث التي تدور حولك بحيث تضيفين عليها الكثير من خيالك المضطرب الذي يغذيه طبعك الناري وتسرعك في الوصول إلى الاستنتاجات. قد يؤثر سلوكك هذا على العلاقة مع الشريك الذي لم يعد باستطاعته مجاراتك!

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

يمهد لك الفلك طريق تقدمك، ويحيطك بالأجواء المناسبة له، إن من ناحية تعزيز العلاقات مع الآخرين الجاهزين لدعمك أو مشاركتك مشاريعك، وإن من ناحية الحظوظ المواتية التي لن تبخل عليك بالحصول بسهولة على ما ترغبين به أو تخططين للوصول إليه.

الجوزاء ٢١ أيار - ٢١ حزيران

يختارك الفلك اليوم ويخصك بخيراته وإيجابياته الكثيرة التي ترافق خطواتك وتوجهاتك مهما اختلفت أوضاعك الاجتماعية أو الشخصية. لن يكون بإمكانك إخفاء تعابير السعادة التي تبدو على وجهك، ولا مرحك في التعامل مع الآخرين الذين يصابون بالحسد!

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

تتعاملين بطريقة مختلفة عن الآخرين، ولا تعبّرين غالباً عما يدور في داخلك من مشاعر وأفكار وقناعات. بل تخططين للظهور بالشكل الذي ترينه مناسبا للآخرين وبحسب الظروف والأوضاع التي تمرين بها. يدعوك الفلك اليوم إلى كسر القاعدة والتعبير عن نفسك!

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

كل شيء يسير اليوم بأفضل ما يمكن في ميادين حياتك! ويعود السبب في ذلك إلى مزاجك الجيد الذي يجذب الإيجابيات المتعددة باتجاهك والذي ينعكس تأثيره السحري على كل من حولك. حاولي الاستفادة إلى أقصى حد من هذا اليوم الذي يعطيك زخما فائضا للمستقبل!

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

لا تدعي تأثير الحظ الذي يمدك بالطاقة الإيجابية من أن يمر مرور الكرام دون الاستفادة منه! بل حاولي استغلاله في الميدان الذي تختارينه أو تحتاجين لتحسين أوضاعه. يطالبك الفلك باتخاذ المبادرات إن على المستوى العاطفي والعائلي، أو على المستوى المهني.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

تفتح لك أبواب المستقبل، وتدعوك إلى ولوجها بثقة وبلا تردد! فقد آن أوان التقدم والانفتاح وعقد الصداقات من خلال اللقاءات المتعددة التي يؤمنها لك الفلك والتي قد تتوزع على عدة أماكن بعيدة أو قريبة، فالآفاق الواسعة كلها في متناولك ولا تنتظر سوى تحركك!

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

قد تسيطر على نفسيتك اليوم حالة غير اعتيادية من التشوش الذهني والضياع الفكري مما يحدّ من إمكانية اتخاذك الخطوات التي تناسب وضعك وتمنع عنك الوضوح اللازم لاتخاذ القرارات. ينصحك الفلك بالانعزال والخلود إلى الراحة كي تستعيدي صفاء ذهنك وروحك!

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

يعطيك الفلك اليوم فرصة إضافية لتحسين أوضاعك العاطفية مع الشريك الذي يطالبك ببعض الإيضاحات أو بجلسة مصارحة بينك وبينه بحيث يتمكّن من البوح بما يختلج في نفسه من أحاسيس وما يدور في رأسه من أسئلة. حافظي على هدوئك وأصغي جيداً إلى حاجاته!

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

المعنويات المرتفعة التي يخصّك بها الفلك سوف تحيل يومك إلى يوم سعد على جميع مستويات حياتك! ينعكس هذا التأثير الإيجابي على أوضاعك الصحية والنفسية ويمنحك القدرة على تحقيق آمالك وأي من المشاريع العزيزة على قلبك. تشعّين حيوية ونشاطا و...سعادة!

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

يحذّرك الفلك من التسرع في اتخاذ أية قرارات مهنية أو اجتماعية خاصة إن كانت تتعلق بالالتزام بشراكة مع فرد أو فريق أو مجموعة. إذ قد تقعين ضحية التسلط الفكري أو التقيد العملي بقوانين لا تخدم مصلحتك ولا تتناسب مع طباعك ومع تطلعاتك الشخصية.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

يتوقع لك الفلك اليوم بعض الإشكالات في علاقتك مع الشريك، والتي عليك الإسراع في حلها وإيجاد المخرج المناسب لها كي تعود المياه إلى مجاريها ويسود الوئام والصفاء من جديد بينكما. عالجي العوارض الصحية الطفيفة التي تنتابك وخصوصاً أوجاع المعدة.

ميلانو الأسوأ في أزمات السير

أظهرت دراسة أجرتها شركة انريكس الأميركية التي تعنى بالمعلومات حول حركة السير، مستعينة ببيانات المكتب الأوروبي للإحصاءات (يوروستات)، أن ميلانو هي أسوأ مدينة في أوروبا في ما يخص أزمات السير.

واحتلت المدينة الواقعة في شمال إيطاليا تصنيفا ضم أسوأ ٢٥ مدينة تعاني أزمة سير خانقة، تلتها بروكسل وانفير في بلجيكا. وأتت باريس في المرتبة الرابعة. وقد شملت الدراسة ظروف حركة السير في ١٣ دولة أوروبية.

وعلى رأس الدول الأوروبية التي تشهد أسوأ ظروف بالنسبة إلى حركة السير، أتت بلجيكيا، حيث ضيع السائقون بشكل وسطي ٥٥ ساعة في أزمات سير العام ٢٠١١ (أقل بساعتين مقارنة بالعام ٢٠١٠)، وهولندا (٥٠ ساعة أي أقل بأربع ساعات من العام ٢٠١٠). وتلتهما فرنسا وألمانيا مع ٣٦ ساعة.

واعتبرت لوكسمبورغ والمجر وآيرلندا أقل الدول الأوروبية التي تعاني مشكلة أزمة السير.

أ ف ب

حدث في مثل هذا اليوم

أوّل جريدة في الموصل

كانت جريدة الزوراء التي أصدرها الوالي المصلح مدحت باشا في ١٥ حزيران ١٨٦٩ في بغداد ، أول جريدة تصدر في العراق، وبها يؤرخ تاريخ الصحافة العراقية، وأصبح يوم صدورها يوما للصحافة في العراق .

وفي عام ١٨٧٥ ، أنشأت ولاية الموصل مطبعة في المدينة سمتها مطبعة الولاية (هي غير مطبعة الولاية في بغداد التي أنشأها مدحت باشا) ، وفي مثل هذا اليوم من عام ١٨٨٥ أصدرت هذه المطبعة جريدة رسمية باسم الموصل ، هي ثاني جريدة في تاريخ الصحافة العراقية ، ثم بادرت ولاية البصرة وأسست مطبعة وأصدرت جريدة باسم البصرة بعد ثلاث سنوات .

كانت جريدة الموصل تصدر باللغتين العربية والتركية ، وأحيانا تصدر باللغة التركية فقط . وتضمن صفحاتها نشر القوانين والأنظمة والبيانات الرسمية ، والأوامر الحكومية وبعض القرارات القضائية ، وإعلانات الدوائر والمحاكم ، فضلا عن بعض الأخبار عن أحوال الولاية المختلفة . واستمرت الجريدة إلى أن تمكنت القوات البريطانية من دخول الموصل في أواخر ١٩١٨ ، فأصبحت لسان السلطات المحتلة ، وانتدب يونان عبو يونان لتحريرها . لقد أصبحت جريدة الموصل وغيرها من جرائد الدولة العثمانية ، من المصادر المهمة في دراسة أحوال العراق وأخباره في العهد العثماني الأخير .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

أفقي

١- غزوة إسلامية (م)/إكمال.
٢- صحيح وسليم(م)/التحية
٣- صلحا(م)/مفرد أوتار.
٤- تكلم/ متشابهان.
٥- بعث بها الحياة(م)/أرشد.
٦- للتعريف/عكس أمرت/ متوفى.
٧- ضعف البصر(م)/طائر خرافي/ متشابهان.
٨- خاصتنا/ للتنبيه/حيوان كاسر.
٩- خاتم الأنبياء/يقوم (مبعثرة).
١٠- سيادة وهيمنة/ أخبره.

عمودي

١- نفاق/ من الحواس الخمس.
٢- آلة نفخ/ ترك المنصب أو الاستقالة.
٣- يستفسر عنه/ جشع (م).
٤- ضمير المتكلم/إجابه(م).
٥- من الأوزان الخفيفة.
٦- للتعريف/امتهان.
٧- شحذا / عملة آسيوية.
٨- توفي/ بحث.
٩- من العناصر المشعة.
١٠- متشابهان/ من علوم البلاغة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١					■					
٢				■						
٣						■				■
٤		■		■				■		
٥	■							■		
٦			■				■			
٧					■			■		
٨				■			■			
٩					■				■	
١٠						■				